ماسبق لهم من الامر بتقوى الله تعالى بحيث لا يبقى
معه الخوف من احد لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذكروا ورغبهم في الشكر بذكر الاحسان والتصريح
بالاسم الاعظم لقوله تعالى نعمة الله اي الملك
الاعلى الذي لا كفوء له عليكم اي لتشكروه علمتا
بالتقود لامره وعبر بالنعمة لانها المقصودة
بالذات والمراد انعامه يوم الاحزاب وهو يوم
الخندق ثم ذكرها وقت تلك النعمة زيادة
في تصورها للتذكر بهم ما كان فيه منها لقوله
تعالى اذ اي حين جاتكم جنود اي الاحزاب
وهم قريش وغطفان ويهود قريظة والنضير
وقرا نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم بالا
ظهار والباقون بالادغام فارسلنا اي تسبب
عن ذلك انا لما راينا عجزكم عن مقابلتهم نحو وقتنا
ونتهم ارسلنا عليهم ريحا وهي ريح الصبا قال
عكرمة قالت الجنوب للشمال ليلة الاحزاب
انطلقي بنصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت الشمال ان الحرة لا تسري بالليل فكانت
الريح التي ارسلت لهم الصبا لما روى
بن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال نصرت
بالصبا واهلكت عاد بالدبور لان الصبا ريح
فيها روح ما هبت على محزون الا زال حزنه
وجنودا اي وارسلنا جنودا من الملائكة لم تروها
وكانوا الفا ولم تقاتل يومئذ فبعث الله
عليهم تلك الليلة ريحا باردة فقلعت الاوتاد

وقطعت

وقطعت اطناب الفساطيط واطفات النيران واكفات
القدور وجالت الخيل بعضها على بعض وكثر تكبير
الملائكة في جوانب عسكرهم حتى كان سيد كل حي
يقول يا بني فلان هلم الي واذا اجتمعوا عنده قالوا
النجا النجا فانهزموا من غير قتال لما بعث الله
تعالى عليهم من الرعب وكان الله اي الذي له جميع
صفات الجلال والجمال بما يعملون اي الاحزاب من
التحزب والتجمع والمكر وغير ذلك بصيرا اي بالغ
الابصار والعلم تنبيه قال البخاري قال
موسى بن عقبة كانت غزوة الخندق وهي الاحزاب
في شوال سنة اربع روى محمد بن اسحاق عمن لا
قال دخل حديث بعضهم في بعض ان نفرا من اليهود
منهم سلام بن ابي الحقيق وحيي ابن اخطب وكنانة
ابن الربيع بن ابي الحقيق وهوذة بن قيس وابو
عمار الوائلي في نفر من بني النضير ونفر من بني
وائل وهم الذين حزبوا الاحزاب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرجوا حتى قدموا
على قريش بمكة فدعوهم الى حرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقالوا انا سنكون
معكم عليه حتى نستاصله فقالت لهم قريش
يا معشر يهود انكم اهل الكتاب الاول والعلم بما
اصبحنا نختلف فيه نحن ومحمد فديننا خير ام
دينه قالوا خير من دينه وانتم اولى بالحق منه فهم
الذين قال الله تعالى فيهم الم تر الى الذين اوتوا
نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت

ب
نحه

Copyright © King Saud University